الواضحة ثم اشتق من النطق بمعنى الدلالة المذكورة نطق بمعنى دل دلالة واضحة واما استعارة مكنية فيكون قد شبه الكتبة بانسان ذي نطق واستعار لهم المشبه به للمشبه ثم حذفه ورمز اليه بشيء من لوازمه وهو النطق واما مجاز عقلي فيكون قد اسند النطق لغير من هو له كما في قولك انبت الربيع البقل فتدبر **قوله** ودل عليه زبر المتاخرين عبر في جانب المتقدمين بالنطق وفي جانب المتاخرين بالدلالة لان من عادة المتقدمين الاطناب في العبارة حتى تتضح دلالتها فكانها ناطقة عند قولها بخلاف المتاخرين فان من عادتهم الايجاز فيها فيكون في دلالتها خفاء ما والمراد بزبر المتاخرين كتبهم ان قرئ بضم اوله وثانيه او كلامهم ان قرئ بكسر اوله وسكون ثانيه والاول انسب والثاني اشمل فتنبه **قوله** فنظمن الخ معطوف على قوله فاردت الخ من عطف المسبب على السبب لان من اراد شيأ تسبب عنه فعله غالبا والنظم في اللغة جمع اللآلي في السلك والمراد منه هنا التاليف فيكون في كلامه استعارة تصريحية تبعية او مجاز مرسل تبعي ففي الاول يكون المعنى قد شبه التاليف بالنظم بجامع الجمع في كل واستعار النظم للتاليف ثم اشتق من النظم بمعنى التاليف نظمن بمعنى الفن وعلى الثاني يكون قد اطلق الملزوم وهو النظم واراد اللازم وهو التاليف ثم اشتق من النظم بمعنى التاليف نظمن بمعنى الفن والمراد على هذا التاليف مطلقا للجمع على وجه الاتقة لانه اللازم للنظم بالمعنى الحقيقي وان كان المتكلب هنا زد امنه فتامل **قوله** فزايد عوايد من اضافة المشبه به للمشبه كلجين الماء في قول الشاعر

والريح تعبث بالغصون وقد جرى ذهب الاصيل على لجين الماء

وعلى هذا فالاصل عوايد شبيهة بالفرايد في النفاسة هذا ان جعل ذلك تركيبا اضافيا فان جعل تركيبا توصيفيا والمعنى فرايد صفتها انها عوايد كان في كلامه استعارة تصريحية حيث شبه طوايف المسايل بمعنى الفرايد واستعار لهم المشبه به للمشبه وقد اعترض الفاضل العصام على المصنف بانه لو قال فرايد فوايد لكان احسن ورد بان غاية ما فيه مراعاة نكتة لفظية وهي التجانس المضارع الذي هو توافق الكلمتين في عدد الحروف وهيأتها وترتيبها مع اختلافهما في حرفين متقاربي المخرج وبما قاله المصنف مراعاة نكتة معنوية وهي ان هذه الفرايد عايدة اليه من كلام الفتح وليست من ممتلكاته فيكون مطابقا لقوله فيما يقدم على وجه الخ لايقال التعبير بالفوايد فيه مراعاة كل من النكتتين لما هو معلوم من ان معنى الفايدة ما اكتسبته من علم او غيره والاكتساب يفيد عدم الاختراع لانا نمنع ذلك اذ الاكتساب بمعنى التحصيل وهو شامل لما هو بطريق النقل عن العلوم ولما هو بطريق الاستنباط من كلامهم فلا تتم مطابقة هذا التعبير لقوله فيما تقدم على وجه الخ نعم قد يقال ليس في التعبير بالفوايد مراعاة النكتة المذكورة لاحتمال ان تسميتها عوايد باعتبار عودها من المصنف على ما بعده فلا تتم المطابقة السابقة فتدبر **قوله** لتحقيق الخ متعلق بنظمت واللام تعليلية والمراد من التحقيق ذكر الشيء على الوجه الحق كما هو احد معنييه لا اثبات الشيء بدليل كما هو المعنى الاخر وهذا احد الالفاظ الخمسة التي توجد في كلامهم وثانيها التدقيق وهو اتيان المسالة بدليل على وجه فيه دقة وقيل اتيان دليل

Copyright © King Saud University